الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

لغة محادثة تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بين الصف وخارجه
-دراسة مقارنة-

مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الليسانس

الشعبة: لغة وأدب عربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
- عشبي إلهام
- تيفراتن سمية

إشراف الأستاذ:
- حمر العين عبد الهادي

السنة الجامعية: **2019/2018**

شكر وتقدير:

نشكر الله عز وجل الذي ألهمنا القوة والعزيمة للقيام بهذا العمل المتواضع.

ونتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام لأستاذنا الكريم المشرف حمر العين عبد الهادي على التوجيهات والنصائح التي أضاءت أمامنا سبيل هذا البحث على أكمل وجه.

كما نتقدم بالشكر والامتنان إلى كل أساتذة اللغة والأدب العربي إلى كل من قدّم لنا يد العون والمساعدة في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

إهداء :

إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما .

إلى أخي (كمال) وإخوتي (عفاف، وردة، رانة، منال)

وفقهم الله وحفظهم.

إلى كل من ساندني في لحظات التردد وشجعني

على مواصلة إنجاز هذه المذكرة.

إلى كل الأساتذة الذين مدوا لنا يد العون .

إلى كل الأصدقاء والصديقات.

إلهام

مقدمـــة

عرف البحث اللغوي في العصر الحديث تطورا مهما نتيجة انفتاح الدراسات اللسانية والنفسية والمعرفية المهتمة باللغة على مرجعيات علمية دقيقة ومتطورة مكنها من بلورة نظرية مختلفة حول طبيعة اللغة والعوامل المتحكمة في اكتسابها وإنتاجها، وذلك بحكم طبيعة اللغة القائمة في أساسها على الاختلاف وارتباط عملية إنتاج اللغة بسيرورات ذهنية ونفسية وعوامل فسيولوجية ومؤثرات خارجية ، حيث تعدّ اللغة الأداة المثلى التي بها يتواصل الإنسان في مجتمعه تحقق له التنمية لأفكاره وتجاربه وتهيئه للعطاء والإبداع والمشاركة في حياة عصرية، وكذا تعدّ صلة بين الطفل وراشد حيث شغل اهتمام اللغويين الاهتمام بالطفل عامة وباللغة خاصة تدل دلالة بالغة على أهمية السنوات الأولى من حياته وتأثرها البالغ في تكوين شخصيته ولغته ونظرته، فاللغة تقدم العالم للطفل في صورة منتظمة ومنسقة ، وفي الوقت نفسه تكون أداة لبلورة ذكائه واندماجه الاجتماعي، والطفل يمر بعدة مراحل عند اكتسابه للغة ويتأثر بعد عوامل منها البيئية والوراثية، كما أنّه تحصل معه مشاكل راجعة إلى عيوب النطق واضطرابات كلام، كما أنّ الطفل يكتسب لغته في المدرسة والتي ترتبط بقسمه والمعلومات التي تقدم له ، وكذا في البيت بتوعيته ومتابعته وتكوين الإضافي له ودراسة المحادثة هي أحد مظاهر اهتمام علماء الاجتماع اللغوي في العصر الحديث فهي أول نمط للكلام المنطوق، كونها تستند إلى لغة الحوار والتبادل الكلامي في العملية التواصلية.

ويعود اختيارنا لموضوع مذكرتنا ألا وهو " **لغة محادثة التلاميذ السنة الأولى ابتدائي بين الصف وخارجه دراسة مقارنة**" هو أنّه يخدم جوانب من الإسهامات التي تساعد الإنسان على تنمية المهارات اللغوية.

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

_ دراسة أهم مراحل اكتساب اللغة عند الطفل.

_ تبيان أهم العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة لدى الطفل.

_ إبراز اضطرابات الكلام وعيوب النطق التي تعرقل نمو المفردات اللغوية لدى الطفل.

_ تبيان الايجابيات والسلبيات .

وعليه نطرح التساؤلات التالية : ما هي أهم مراحل إكساب اللغة عند الطفل؟ وما هي العوامل المؤثرة في ذلك وما هي العيوب التي ترافق الطفل عند اكتسابه للغة؟.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على **المنهج الوصفي التحليلي** الذي نراه الأنسب لهذا البحث وقد قمنا بإتباع **الخطة التالية :** مقدمة، وفصلين الأول نظري والآخر تطبيقي فالفصل الأول بعنوان مراحل اكتساب اللغة عند الطفل وأهم العوامل المؤثرة في ذلك ويندرج تحته أربع مباحث، فالمبحث الأول لغة الطفل اكتسابها والمبحث الثاني مراحل اكتساب اللغة عند الطفل والمبحث الثالث العوامل المؤثرة في اكتساب الطفل للغة والمبحث الرابع عيوب النطق والكلام والفصل الثاني تحصيل الطفل على لغته بين الصف وخارجه، المبحث الأول تحصيل الطفل على لغته داخل الصف، والمبحث الثاني تحصيل الطفل على لغته خارج الصف.

وفي الخاتمة عرضنا بعض النتائج التي نراها مناسبة لحسن اكتساب الطفل لغته .

ولقد اعتمدنا على مختلف **المصادر والمراجع** التي كانت لنا اليد اليمنى في وصولنا إلى أجوبة عن إشكالية نذكر منها، عبد الرحمان ابن خلدون" مقدمة ابن خلدون" ، دار اللغة، ولقد واجهتنا صعوبات كثيرة أثناء إعدادنا لبحثنا هذا منها قلة المصادر والمراجع، ضيق الوقت المخصص لإنجاز هذا البحث.

وفي الختام نتأمل أن نكون قد وفقنا في اختيار موضوع بحثنا، ولا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا المشرف " حمر العين" على ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات قيمة وسديدة سهلت علينا مهمة انجاز هذا البحث. والله الموفق.

الفصل الأول:

مراحل اكتساب اللغة عند الطفل وأهم العوامل المؤثرة في ذلك

إن اكتساب الطفل للغة يعتبر عملية التي يكتسب بها البشر على استقبال واستيعاب اللغة والقدرة على إنتاج الكلمات والجمل لأجل التواصل ، وتحدث من خلال الممارسة والتدرب على النطق والمحادثة التي تمكن الطفل من اكتساب عاداته اللفظية الفردية والجماعية والتزام القواعد السليم أثناء الكلام.

المبحث الأول: مراحل اكتساب اللغة عند الطفل :

من الموضوعات المهمة جدا التي يهتم بها علم اللغة النفسي الحديث اهتماما بالغا بظاهرة اكتساب اللغة وأهم المراحل التي يمر بها ليكتسب لغته والتي تساعده على التفاعل مع أفراد مجتمعه.

1_ ماهية اللغة:

يعتبر مفهوم اللغة من بين أهم المفاهيم الرئيسية التي اعتمدتها وانشغلت بها العلوم الإنسانية، الفلسفية، واللسانيات، فهي موضوع مشترك، فلقد اهتم بعض العلماء اللغويين القدامى بتعريف اللغة وتحديد ماهيتها، فقاموا بوضع تعريفات مختلفة لها.

لغة:

هي من لغا واللغو واللغا، وهي السقط وما لا يعتد به عن كلام وغيره ولا يحصل منه فائدة ولا نفع.

واللغة السّن وحدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[1].

وعليه نجد أنّ كلمة اللغة قد اتخذت في المعاجم اللغوية القديمة معنى اللغو والخطأ في الكلام.

[1]– لسان العرب للعلامة ابن منظور ، دار المعارف، ج 45، ص 4049.

اصطلاحا:

لقد لقيت اللغة اهتماما لأنّها هي الوسيلة التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات، وتعددت مواطن الكلام عليها، لأنّها الرابط الذي يجمع بين أفراد المجتمع الواحد.

وللغة عدة تعريفات منها:

اللغة عند ابن خلدون هي تعبير عن قصد المتكلم، أو الكلام المقصود لإفادة السامع، أو عبارة عن ملكة أي أنّها وسيلة اتصال بين أفراد المجتمع غايتها تلبية الحاجات الفردية[1].

يعرفها ابن جني " أنّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" [2].

إذن نستنتج أنّ اللغة هي نسق من الإشارات والرموز تشكل أداة من أدوات المعرفة وتعتبر اللغة أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة.

2_ تعريف المحادثة:

إن الكلام هو الوسيلة للتعبير الإنساني عن الأفكار وعن طريق جهاز النطق لتوصيلها من مرسل إلى المتلقي والمحادثة هي جزء من الكلام ولها عدة تعريفات منها:

لغة: المحادثة لفظة مشتقة من أحدث وهي مصدر حادث والأحدوثة هي ما حدث به. وتعني أن يشارك شخص أو أكثر في الكلام عن شيء معين [3].

---

[1]–عبد الرحمان ابن خلدون ،" مقدمة ابن خلدون" ، تحقيق أدمد جاد، دار اللغة الجديد، ط1، القاهرة، مصر، ص 460.

[2]– أبي فتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النّجار، دار الكتب المصرية، ط2، ص 23.

[3]– أبو الفصل جمال الدين ، محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، المجلد، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت مادة حدث، ص 134.

ونستنتج أن المحادثة تعني الحوار والنقاش والحديث .

اصطلاحا: المحادثة تعتبر شكل من الأشكال التواصلية التي تجمع بضرورة بين متحدثين أو أكثر.

عرفها الدكتور رشدي أحمد طعيمة في كتابه " أنّ المحادثة هي المناقشة الحرة التلقائية، بين فردين، عن موضوع معين"[1].

وعليه فإنّ المحادثة هي أن يشترك شخصان أو أكثر في الكلام عن شيء معين وهي وسيلة لإشباع المرء حاجاته وتنفيذ متطلباته في المجتمع الذي يحيا فيه.

3- تعريف الصف:

لغة: الصف، جمع صفوف، والصف هو السطر المستقيم من كل شيء وصفّ القوم: انتظموا في صف واحد" [2].

اصطلاحا: الصف هو كل ما استقام على سطر واحد.

- الإدارة الصفية:

هي مجموعة من النشاطات التي يقوم بها المعلم لتأمين النظام في غرفة الصف والمحافظة عليه[3].

وعليه فإنّ الصف هو الانتظام والاستقامة في سطر واحد. والإدارة الصفية عملية تربوية تسعى إلى تحقيق التنظيم وسيادته داخل الغرف الصفية بكل كفاءة وفاعلية.

---

[1]- رشدي أحمد طعيمة ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه ، ص (163_164).

[2]- معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، الشبكة العنكبوتية.

[3]- بوصلي عبد الحكيم، إدارة الصف التعليمي وتقنيات التنشيط داخل المجموعات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف2، 2014، ص 2.

يعتبر الطفل طفلا لحاجاته الطبيعية إلى اكتساب والتعلم اللذان يتحققان في مراحل متعاقبة تعرف بمراحل الطفولة ولهذا نجد عوامل كثير تؤثر في اكتساب اللغة عند الطفل.

تعتبر مرحلة الطفولة في الستة سنوات أساسية في حياة الطفل، بحيث ينمو في عدة نواحي منها جسمية، حسية، حركية، عقلية، وانفعالية بالإضافة إلى تميزها بدخول الطفل إلى المدرسة وبالتالي نمو وتطور الجانب الاجتماعي والنفسي، فالطفل ينتقل من البيت إلى المدرسة فتتوسع دائرة بيئته الاجتماعية، وتتنوع تبعا لذلك علاقاته وتتحدد، ويكتسب الطفل معايير وقيم واتجاهات جديدة، وهنا يكون الطفل مستعدا لأن يكون أكثر اعتمادا على نفسه وأكثر تحملا للمسؤولية وأكثر ضبطا لانفعالاته وهي أنسب مرحلة للتنشئة الاجتماعية وغرس القيم التربوية والتطبيع الاجتماعي[1].

يقول الباحث توما جورج خوري" أنّ هذه المرحلة تعرف بالاستقلالية النسبية عن الأم أو المربية بالنسبة للطفل، في أكثر من مجال وناحية بالإضافة إلى نشاط وحيوية ملحوظة تتمثل في اللعب، القفز، والجري[2] .

بمعنى أنّ الطفل في عمر ست سنوات يصبح قادرا على التفاعل مع مجتمعه.

إن اكتساب اللغة علامة على أنّ الطفل أخذ يتبوأ مكانه في المجتمع، كما أنّه دليل واضح على بنية الطفل العقلية أخذت تتطور لحصول هذا التطور لا بد من التعاون بين الطفل والراشد والاحتكاك المتواصل بينهما ومن هنا فإنّ الطفل يكتسب اللغة عن طريق العديد من المراحل منها:

[1]–عبد الفتاح دويدار، سيكولوجية النمو الارتقاء، دار المعرفة الجامعية الأزرابطة ، ط1، 1996، ص 218.

[2]– توما جورج خوري، سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط 1، 2000، ص 57.

1_ مرحلة الكلمة الواحدة:

إنّ الكلمة الأولى التي ينطق بها الطفل تكون أحيانا أو دائما ذات مقطع صوتي واحد مثل ماما ، بابا، دادا،... الخ. وتقوم في بعض الأحيان هذه الكلمات بدور الجملة في هذه المرحلة لأنّها تكون كلمة متبوعة بإشارة حتى يفهم الكبار ما يريده الطفل، فمثلا عندما يقول الطفل " بوا" وهي عند كل الأطفال العرب تعني الماء، فبمجرد نطق الطفل لهذه الكلمة نفهم أنّه يريد شرب الماء.

وأول ما يستعمله الطفل من المفردات هو الأسماء وبالأخص أسماء المحيطين به وبها أن الأسماء هي الغالبة في المرحلة الأولى من حياته، فقد دعا هذا الأمر بعض المؤلفين إلى الحديث عن طور يسمونه طور التسمية، حيث أنّ همّ الطفل الوحيد هو معرفة أسماء الأشياء، ثم بعد ذلك يبدأ الطفل باستعمال الضمائر لأول مرة وهذا عند أواخر السنة الثانية[1].ومرحلة الكلمة الواحدة مرحلة تعبيرية[2].

إذن نرى أنّ مرحلة الكلمة الواحدة هي مرحلة تعبيرية غامضة للسامع.

2_ مرحلة الكلمتين:

الكلمتان تغلب عليهما الأسماء وتدخلها الأفعال قليلا والتعبير هنا سليم من الناحية الوظيفية وغير صحيح من الناحية التركيبية اللغوية [3].فمرحلة الكلمتين تكاد فيها جميع الدراسات التي أجريت في هذا الشأن تجمع على أنّ الطفل يبدأ في تكوين البنى التركيبية المكونة من كلمتين عندما تصل مفرداته إلى خمسين كلمة، أي حينما يكون عمره يقارب السنتين، لكن سرعان ما تبدأ في التزايد إلى أن تصل إلى 200 أو300

[1]– بن علال أمال، اكتساب اللغة عند الطفل، المراحل والنظريات من 0 إلى 6سنوات ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، المشرف ديدوح عمر، 2015_2016، ص 51.

[2]– محمد زكي مشكور، اكتساب اللغة، جامعة بني فتاح الإسلامية تامباك براس جومبانج 2015، ص 169.

[3] – ينظر : محمد زكي مشكور ، اكتساب اللغة، ص 169.

زوج من الكلمات، وتبين هذه اللغة التلغرافية أنّ الطفل يتبع نظاما معينا في التركيب اللغوي، إذ أنّ ما يحذفه الطفل من الجملة، وما يضعه فيها وفق ترتيب معين لا يحدث لمجرد الاختصار، وإنما يحدث التعبير عن دلالة معينة وبقصد واع، فالمعنى المقصود الذي يريد الطفل أن يعبر عنه هو الذي يتحكم في هذه الجملة[1].

وقد بينت بعض الدراسات أنّ الأطفال في هذه المرحلة ميالون إلى حذف الكلمات الصغيرة مثل (في، على، ال التعريف). أي أنّهم يحذفون الكلمات الوظيفية في التركيب ويحتفظون بالكلمات التي لها معنى فقط، والتي تنعت عادة بكلمات المضمون – ليس حذفهم لبعض العناصر –مهما كان نبرر ذلك الحذف _ بعمل عشوائي وإنما هو مؤسس على دلالة المعنى المقصود من الرسالة التي يريد الطفل تبليغها، وبعد أن يكتسب الطفل جميع العناصر الوظيفية التي تكون البنية التركيبية في لغته يبدأ في استعمال الجملة القوا عدية بكل عناصرها الاسنادية [2].

أي أن الطفل في هاته المرحلة تكون لكلماته دلالة يعبر بها .

3_ مرحلة الجملة القصيرة البسيطة: تدخلها عناصر حروف الجر والضمائر.

4_ مرحلة الجمل الكاملة: يستطيع الطفل تأليف جمل صحيحة من كلمات متعددة تؤدي المعنى بأسلوب موجز سهل [3].

وهي كذلك مرحلة الكلام الحقيقي، حيث تبدأ مراحل تكوين الجملة، ويدخل الطفل مرحلة إصدار الأصوات أو التعبير عن أنفسهم بكلمتين، فقوم بجمع كلمتين لتكوين جملة ما ، ثم تتطور لغته في هذه الفترة حتى الثلاث سنوات بحيث يستطيع فهم الأفعال

[1]– أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية– حقل تعليمية اللغات، جامعة وهران، ديوان المطبوعات الجامعية – الساحة المركزية بن عكنون ، الجزائر، 2000، ص 121_122.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص 122.

[3]– محمد زكي مشكور ، اكتساب اللغة، جامعة فتاح الإسلامية تامباك براس جومبانج، 2015، ص 169.

والأنشطة المختلفة ويستوعب القصص المصورة، ويعرف أسماء الأعضاء الصغيرة كما يتقدم النمو اللغوي لديه بشكل ملحوظ كلما تقدم في العمر. كما تنمو لغته التعبيرية فيستطيع الإجابة عن تساؤلات الآخرين ويكمل الجمل الناقصة إلى غير ذلك [1].

أما في العام الرابع يكون الطفل قادرا على استخدام التعبيرات دون أن يعرف حساب الزمن بشكل صحيح ويلجأ إلى العمليات الحسابية البسيطة ويكون مخزونه اللغوي قد تطور بشكل كبير، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال[2].

فالطفل هنا قادر على استخدام الضمائر (أنت وأنا) ويميز بين في، وتحت وخلف، ويعرف الأجزاء الرئيسية للجسم، كما أنّه يعرف أسماء الألوان الشائعة ويمكن أن يستخدم أربع حروف جر وهو قادر على تسمية الحيوانات الأليفة : قط، كلب ويصل عدد المفردات إلى 1540.

5_ مرحلة ما دون خمس سنين:

في هذه المرحلة يستطيع الطفل أن يستخدم الكلمات التي تعبر عن وظيفة الأشياء ويعرف الأضداد الشائعة مثل كبير _ صغير ، ثقيل _ خفيف .

غير أنّ المتتبع لنتائج دراسات الثروة اللغوية للطفل لا يجد اتفاق في النتائج من حيث كم المفردات التي يتقنها الطفل[3].

[1]– أحمد نايل العزيز ، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، جامعة مؤتة ، علم الكتب الحديث، ط1، 2009، ص 18.

[2]– حجاج أم الخير، التواصل اللغوي وصعوبات اكتساب اللغة عند الطفل ، 2010، ص 86.

[3]– ينظر بن علال أمال، اكتساب اللغة عند الطفل ص 54.

ومن خصائص هذه المرحلة: التكوين العقلي واكتساب اللغة بالنسبة للتكوين العقلي فإنّ إدراك الطفل في هذه المرحلة يميل إلى الخيال الوهمي، نمو المفردات اللفظية، يعرف الطفل العددي، يعرف الطفل الزمن [1].

6_ مرحلة ما فوق الخمس سنين حتى العشرة:

تتميز هذه المرحلة بنموذج بعض القدرات العقلية وعملياتها الإدراكية ومن خصائص هذه المرحلة هي:

- التفكير بواسطة الصور البصرية.

- لعب الخيال العملي.

- التفكير المجرد في القدرة على الكتابة وتعلم الحساب والأعداد .

- بداية قدرة الطفل على الكتابة والقراءة .

- بداية قدرة الطفل على الكتابة والقراءة .

- مهارة الكتابة: محاولة الطفل في تحسين الخط.

- نمو الرصيد اللغوي والقراءة: كلمات الطفل من السماع والتقليد أثناء خبراته العلمية والطفل عن طريق القراءة يستفيد الكثير من المفردات .

- نمو التعبير الشفهي والتحريري، الطفل يميل في حواره مع والدته وأقرانه إلى استخدام الجمل القصيرة، وهو في حواره مع البالغين الراشدين يصوغ عبارته في جمل طويلة[2].

[1]- ينظر: محمد زكي مشكور، اكتساب اللغة ، ص169.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 170.

إذن فإنّ الطفل في مرحلة ما فوق الخمس سنين حتى العشر فإنه يكون قادرا ومتمكنا على تكوين جملة، وبدايته في القراءة والحساب والأعداد إضافة إلى نضوج قدراته العقلية .

-اكتساب اللغة عند ابن خلدون:

من أهم الظواهر التي تحدث عنها ابن خلدون في مقدمة ظاهرة اكتساب اللغة، وقد خصص في ذلك فصلا بعنوان " في تعلّم اللسان المضري"، ويمر اكتساب اللغة عنده بثلاث مراحل وهي كالآتي:

1 -كثرة الحفظ وجودة المحفوظ:

طريقة اكتساب اللغة الفصحى عند ابن خلدون هو حفظ كلام العرب القديم يجعل القرآن الكريم والحديث الشريف من أول ما ينبغي أن يحفظ، ثم يأتي بعد ذلك كلام السلف عامة، ثم كلام فحول العرب، شعرا كان أو نثرا لم يستثن كلام المولدين[1] .

يقول في هذا لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم وكلمات المولدين أيضا في سائر فنونهم، حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظور والمنثور منزلة من نشأ بينهم ولقن العبارة عن المقاصد منهم[2].

[1]– أحميدة العوني، التعليم المفيد عند ابن خلدون في مقدمة كتابه العبر، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، 2013، ص56.

[2]–عبد الرحمان ابن خلدون " مقدمة ابن خلدون " ، تحقيق أحمد جاد، دار اللغة الجديد، القاهرة ط1، ص 559.

ويرى ابن خلدون أن لكمية المحفوظ ونوعيته أثر في امتلاك اللغة الفصحى إذ كلما كان المحفوظ جيدا كثيرا كانت الملكة أجود، في قوله : وعلى قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودة المقول المصوغ نظما ونثرا" [1].

أي أنّ الطريقة الصحيحة لاكتساب اللغة العربية هي حفظ كلام العرب القديم الجاري على ألسنتم حتى يتخلص من العامية التي نشأ عليها وبذلك يتقن اللغة العربية وكأنه عاش بينهم.

كما أن القراءة تساهم في تزويد الطفل بمختلف الجمل وتراكيبها ومختلف الصيغ القاعدية التي تعينه على تأسيس المعايير النحوية اللازمة للحكم على اللغة الجيدة للصواب والتعبيرات الصحيحة في الحديث والكتاب .

كما أن للمطالعة دور في تنمية المعارف وتزود الطفل بمختلف المعارف وكذا المدارس القرآنية التي ينشأها المجتمع المسلم بهدف تأهيل النشء للحياة الاجتماعية من خلال التنشئة المنضبطة بقيم الإسلام ومبادئه، ففي كل مسجد توجد ملحقات تقوم بحظ القرآن وتعليم مبادئ القراءة والكتابة، ففيها أيضا تدرس مبادئ القراءة والكتابة وتلقين وتحفيظ القرآن الكريم وتدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة.

حتى الرحلات لها دور في معرفة الأشياء لدى الطفل وللألعاب دور كبير على زيادة مهارات التفكير العليا لدى الأطفال وذلك إذا قام بمهارات بشكل معتدل.

[1]– ينظر : عبد الرحمان ابن خلدون ،" مقدمة ابن خلدون " ، ص 560.

2_ الفهم:

لا بد من امتلاك اللغة العربية من أمر هام وهو الفهم ، فهو الذي يمكّن الحافظ من استعمال ما حفظه بالشكل الصحيح، ويشير إلى مسألة الفهم قائلا: ... ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب عباراتهم، وتأليف كلماتهم وما وعاه وما حفظه من أساليبهم وترتيب ألفاظهم، فتحصل له هذه الملكة لهذا الحفظ والاستعمال، ويزداد بكثرتها رسوخا وقوة، ويحتاج مع ذلك إلى سلامة الطبع والتفهم الحسن لمنازع العرب وأساليبهم في التراكيب ومراعاة التطبيق بينها وبين مقتضيات الأحوال[1].

إذن فالفهم هو الذي يحقق حسن التصرف في الملكة، واستعمالها في موضعها الصحيح بمراعاة مقتضى الأحوال، وما الحفظ إلا وسيلة لاكتسابها.

3_ الاستعمال :

يقول فيه"... ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب عباراتهم، وتأليف كلماتهم، وما وعاه وحفظه من أساليبهم وترتيب ألفاظهم فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفز والاستعمال.

إنّ الحفظ والفهم غير كافيين عند ابن خلدون لحصول الملكة اللغوية، فالمتعلّم الذي لا يستعمل ما حفظه وفهمه لا يملك ملكة اللغة، وجعل الاستعمال حدا فاصلا بين صناعة اللغة العربية وملكة اللغة العربية، فالاستعمال الفعلي للكلام نجده حاصلا في الملكة اللغة العربية وغير موجودة في صناعة اللغة العربية[2].

إذن نرى أن الاستعمال لا بد منه لاكتساب الملكة اللغة العربية الفصحى ومعناه أن يستخدم المتعلّم ما حفظ وفهم في أساليبه، أي أن ينسج كلاما على منوال ما حفظ وفهم.

إذن فالاكتساب اللغة عند ابن خلدون تمر بثلاث مراحل لا بد منها وهي كثرة الحفظ وجودة المحفوظ والفهم وتطبيقهم في أساليبهم أي الاستعمال.

---

[1]– ينظر: عبد الرحمان ابن خلدون ، " مقدمة ابن خلدون" ص559_560.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص 559.

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في اكتساب الطفل للغة.

تحدث اضطرابات النطق والكلام غالبا لدى الصغار نتيجة لأخطاء في إخراج الأصوات وحروف الكلام من مخارجها، وعدم تشكيلها بصورة صحيحة ولذا تم وضع أهم الطرق والأساليب لعلاج هذه الاضطرابات.

إن نمو اللغة عند الطفل كنموه الاجتماعي والعقلي والانفعالي، يتأثر بعاملي البيئة والوراثة، ولما كانت الخبرة هي ثمرة التفاعل بين الفرد والبيئة، فإنّ الاختلاف الكبير بين الأطفال في سرعة تطور اللغة دفع المنشغلين بالدراسات النفسية إلى تتبع مصادر هذه العوامل التي تؤثر في اكتساب اللغة [1]. ويمكن حصرها في مجموعتين رئيسيتين هما:

1_ العوامل الوراثية المؤثرة في اكتساب اللغة:

-عامل الجنس:

أثبتت الدراسات أن النمو اللغوي عند البنات يكون أسرع من البنين، فالبنات أكثر حصيلة من المفردات، وأفضل نطقا من الذكور، ويظهر هذا الفرق في السنوات الخمس الأولى، وفي السادسة تبدأ الفروق بينهما تأخذ طريق الزوال.

-عامل الذكاء:

الذكاء مصطلح يتضمن الكثير من القدرات العقلية ويشمل القدرة على التفكير المجرد وجمع اللغة بشكل صحيح." إن الأطفال الأذكياء هم أكثر اكتساب باللغة ويتميزون بالنمو السريع، وفهم المعنى وإدراك الفروق بين المعاني المختلفة"[2].

[1]– بوشلاح سميرة، بوقزة رفيقة، تأثير وسائل التكنولوجيا على لغة الطفل في منطقة بجاية : مرحلة ما قبل التمدرس ، أنموذج، مشرف : صباح جودي، 2015_2016، ص 24.

[2]– ليلى لطرش، مقال دور حفظ القرآن الكريم كوسيلة من وسائل تنمية الممارسات اللغوية، جامعة عبد ؟؟ ، ص475.

-النضج والعمر الزمني:

تعتمد عملية اكتساب اللغة إلى حد كبير على النضج البيولوجي، حيث تتطلب التطور الملائم لمناطق الدماغ الخاصة بالكلام، والتي تتحكم بآليات ربط الأصوات والأفكار، وإنتاج الكلام. وتزود الحصيلة اللغوية كلما كبر الطفل في السن، فنمو الطفل يتوافق مع المدركات الحسية ونمو المدركات الكلامية[1].

-الوضع الصحي والحسي للفرد:

تتأثر مهارة اكتساب اللغة بسلامة الأجهزة الحسية السمعية والبصرية والنطقية للفرد فكلما كان الطفل أكثر حيوية ونشاط وأكثر سلامة في النمو الجسمي والصحة العامة كلما كان أكثر قدرة على إكمال بما يدور حوله .

-عامل عنصر السلالة:

كشفت نتائج الدراسات القليلة التي حاولت التصدي لمقارنة التطور اللغوي للأطفال الذين ينتمون لمختلف الأجناس والجنسيات عن نتائج متناقضة إلى حد ما، بينما بينت النتائج بعض تلك الدراسات نفوق الطفل الأبيض على الطفل الزنجي في مختلف جوانب التطور اللغوي [2].

-الرغبة في التواصل :

يمثل التواصل عاملا هاما من العوامل التي تؤثر في اكتساب اللغة عند الطفل وهو الأهم فإذا كانت اللغة تؤدي وظائف عديدة فإنّ أهم هذه الوظائف هو التواصل مع الآخرين قوية يزداد لديه الدافع لتعلّم اللغة، ويزداد الجهد الذي يبذله في تعلّم اللغة [3].

---

[1]- ينظر : بن علال أمال، اكتساب اللغة عند الطفل، المراحل والنظريات من 5إلى 6 سنوات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، المشرف ديدوح عمر، 2015_ ص 14.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 16.

[3]-ينظر، المرجع نفسه، ص17.

-الشخصية:

الطفل الذي لا يتمتع بتكيف نفسي سليم، يعتبر الكلام على الأغلب مؤشر لصحة الطفل العقلية والطفل الذي يتمتع بشخصية متكيفة يميل إلى التحدث بشكل أفضل نوعا وكما.

إنّ الحالة النفسية للطفل تؤثر تأثيرا كبيرا في الأداء اللغوي له وهذا يتدخل ضمن العامل النفسي[1].

العامل النفسي المؤثر في اكتساب اللغة:

إنّ عدم إعطاء الطفل دوره في التعبير على رغباته أو اقتراحه، وتهميشه وبذلك يصبح الطفل محطم نفسيا لا يستطيع التعبير على أرائه وبذلك تخلق لديه عقد نفسية في الكلام وعدم فصاحة لسانه فالخوف والقلق والحرمان العاطفي والصراعات الأسرية تؤدي إلى جو متوتر وبالتالي عدم الشعور بالأمان وإلى اضطرابه فالحالة النفسية التي تنتاب الطفل تؤثر في سائر الوظائف الحيوية بصفة عامة والأداء اللغوي بصفته الخاصة [2].

العوامل البيئية المؤثرة في اكتساب اللغة :

إنّ دور العوامل البيئية وأثرها في اكتساب اللغة غاية في الأهمية حيث تلعب دورا أساسيا في تحديد الأداء اللغوي لدى الطفل، فكلما كانت البيئة الأسرية والثقافية غنية كلما زاد الأداء اللغوي للطفل من هذه العوامل ما يلي:

[1]- ينظر : بن علال أمال، اكتساب اللغة عند الطفل ،ص 18.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 18.

-المستوى الثقافي:

هناك بيئة غنية بميراث ثقافية، تتوفر فيها المجلاّت والجرائد والكتب وأجهزة الإعلام، فالأسرة الغني المثقفة بتراثها تساعد على نمو مفردات الطفل اللغوية أفضل من الأسرة الفقيرة [1].

-حجم الأسرة:

يؤثر حجم الأسرة على اكتساب اللغة عند الطفل، حيث يشجع الطفل الوحيد على الكلام ويكون الوالدان معه أكثر من الطفل الذي ينتمي إلى الأسرة الكبيرة الحجم [2].

-المستوى الاقتصادي والاجتماعي:

إنّ الطفل الذي ينتمي للمستويات الأعلى حسب نتائج الدراسات يستخدم الجمل أكثر نضجا وتطورا على عكس الذين ينتمون إلى مستويات الدنيا [3].إذن فهاته العوامل لها أثر كبير في اكتساب الطفل للغة.

-التعلّم:

بما أنّ اللغة مكتسبة فإنها متعلمة ، فالطفل في البداية يتعلم لغته من المحيط الذي يعيش فيه، وذلك بتوفر شروط التعلّم كدافع والتدعيم والمكافأة فإنّ لهذه الظروف والشروط أثر كبير في تعلّم اللغة وتطوّرها [4].

-تعدد اللغة:

يعتمد الطفل في مراحل الطفولة الأولى إلى تقليد لغة الآخرين فتؤثر اللغات التي يتعلّمها الطفل وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة على اكتساب اللغة.

---

[1]- ينظر : بوشلاح سميرة، بوقزة رفيقة، تأثير وسائل التكنولوجيا على لغة الطفل في منطقة بجاية _ ما قبل التمدرس_ أنموذج ، صباح جودي 2015_2016،بوشلاح سميرة، تأثير وسائل التكنولوجيا على لغة الطفل، ص 24.

[2]- ينظر : ليلى لطرش، دور حفظ القرآن الكريم، ص 475.

[3]- ينظر : بوشلاح سميرة، تأثير وسائل التكنولوجيا على لغة الطفل، ص 27.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص 25.

-الحرمان العاطفي:

إنّ الأطفال الذين ينشئون في البيئات المحرومة هم أكثر المجموعات تأخرا في تطورهم اللغوي، بينما تشيع الآخرين وعطفهم لهما في اكتساب اللغة بشكل خاص، والتأخر في جميع الجوانب الأخرى بشكل عام [1].

-السلوك المضاد:

يبالغ بعض الآباء في تدريب أطفالهم على الكلام في سن مبكرة وذلك قبل وصولهم إلى مراحل النمو المناسبة لتعلّم الخبرة الجديدة.

-الازدواج اللغوي:

الأطفال الذين يراد بهم لغتين مختلفين في سن مبكرة يتأخرون في تقدهم اللغوي، لأنّ لكل لغة صفاتها الخاصة التي تميزها عن أية لغة أخرى[2].

إذن فالخبرة هي ثمرة التفاعل بين الفرد والبيئة، فأنّ الاختلاف الكبير بين الأطفال في سرعة تطور اللغة دفع المنشغلين بالدراسات النفسية إلى تتبع مصادر هذه العوامل التي تؤثر في اكتساب اللغة.

[1]- بن علال آمال اكتساب اللغة عند الطفل المراحل والنظريات من 5 إلى 6 سنوات ، ص 20، ص21.

[2]- محمد زكي مشكور، اكتساب اللغة، جامعة بني فتاح الإسلامية تامباك براس جومبانج، 2015، ص165.

المبحث الثالث: عيوب النطق والكلام وآلية علاجه.

لا شك أنّ النطق له مواصفات يتصف بها يؤدي الهدف أداء دقيقا، فأي تغير في الصوت قد يؤدي إلى تغبر المعنى، ونجد عيوب النطق ترجع غلى عيوب خلقية هي جهاز النطق، أو حالات نفسية تعرض لها الشخص، أو نقص وإهمال شديد في التدريب على الأداء الجيد والنطق السليم عند الكلام أو في حالة التعليم [1].

-ومن أهم عيوب النطق:

1-التهتهو: نطق الكلمات متقطعة.

2-النطق بإنفعال مع سكتات طويلة: بين كل حرف وآخر أو بين كل كلمة وأخرى .

3-النطق بالكلمات على وتيرة واحدة: في صوت خفيض دون ــن تشعر فيها بأي انفعال قط.

4-الغي: البطء في الكلام.

5-الحصر: الغي وضيق النفس أثناء الكلام.

6-اللجلجة: التردد في الكلام.

7-التمتمة: رد الكلام إلى التاء والميم.

8-الفأفأة: ترديد الكلام كثيرا.

9-التأتأة تكرار التاء عند الكلام.

10-التلعثم: التوقف والتأني أثناء الكلام.

11-إخراج الحرف من مخرج غير مخرجه: كما بين السين والثاء أو التاء والدال والضاد والطاء وهكذا.

12-الهذرمة السرعة في الكلام والقراءة دون تدبر للمعنى.

[1]- فخري محمد صالح ،اللغة العربية أداء ونطق وإملاء وكتابة ، الوفاء للطباعة والنشر، ط 1_2، 1986، ص 96.

13-الهذي: كثرة الخطأ في الكلام.

14-الهذّ: (كثرة حم) ⟸ خطأ_ الإسراع في القراءة [1].

15-التأتأة: عدم وضع اللسان في موضعه الصحيح أثناء النطق.

16-الخمخمة: خروج الكلام من الأنف [2].

-اضطرابات الكلام :

وهي تدور حول محتوى الكلام ومغزاه وانسجام ذلك مع الوضع العقلي والنفسي والاجتماعي للفرد المتكلم .واضطرابات الكلام متعددة ويمكن أن نوجزها بما يلي:

-ضعف المحصول اللغوي وتأخر الكلام لدى الأطفال ويطلق على هذه الحالات أسماء التردد في النطق، الأفازيا، احتباس الكلام [3].

وتشمل اضطرابات الكلام المظاهر التالية:

-التأتأة في الكلام:

في هذه الحالة يكرر المتحدث المحرف الأول من الكلمة عددا من المرات ومثل ذلك: تعبيرات الوجه وحركة اليدين.

-السرعة الزائدة في الكلام:

في هذه الحالة يزيد المتحدث من سرعته في نطق الكلمات ويصاحب تلك الحالة مظاهر جسمية وانفعالية غير عادية أيضا مما يؤدي إلى صعوبة فهم المتحدث ومشكلات في الاتصال الاجتماعي.

---

[1]-ينظر : فخري محمد صالح، اللغة العربية، أداء ونطق، ص 96_97.

[2]- فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، مكتبة الكتاب العربي، ص 31.

[3]-اسميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام ، إعداد ، نظام التعليم المطور للانتساب، جامعة الملك فيصل ، ص6.

– ظاهرة الوقوف أثناء الكلام: وفي هذه الحالة يقف المتحدث عن الكلام بعد كلمة أو جملة ما لفترة غير عادية مما يشعر السامع بأنّه انتهى كلامه[1].

-آليات علاج عيوب النطق والكلام:

هناك طرق وأساليب لعلاج هذه الاضطرابات ومنها:

1-العلاج النفسي: يهدف إلى :

-علاج مشكلات الطفل النفسية من خجل وقلق وخوف وصراعات لاشعورية وذلك لتقليل الأثر الانفعالي والتوتر النفسي للطفل.

-تنمية شخصيته ووضع حد لخجله وشعوره بالنقص.

-تدريبه على الأخذ والعطاء حتى تقلل من ارتباكه.

-مساعدة الآباء أبنائهم على أن لا يكونوا متوتري الأعصاب أثناء الكلام وغير حساس لعيوبه في النطق.

2-العلاج الكلامي: وهو علاج ضروري ومكمل للعلاج النفسي ويتلخص في:

-تدريب المريض عن طريق الاسترخاء الكلامي.

-التمرينات الإيقاعية.وتمرينات النطق على التعليم الكلامي من جديد بالتدرج من الكلمات والمواقف السهلة إلى الكلمات والمواقف الصعبة.

-تدريب جهاز النطق والسمع عن طريق استخدام المسجلات الصونية.

-تدريب المريض على تقوية عضلات النطق والجهاز الكلامي بوجه عام[2].

[1]– ينظر اسميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام ، ص 6.

[2]– العالية جبار، اضطرابات النطق والكلام وسبل علاجها، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان – الجزائر – ، ص146.

3-العلاج التقويمي: ويتم ذلك بوسائل وتمارين خاصة تستخدم فيها آلات وأجهزة توضع تحت اللسان.

4-العلاج الاجتماعي:

ويهدف إلى تعديل اتجاهات المصاب الخاطئة والمتعلقة بمشكلته كاتجاهاته نحو والديه ورفاقه، وعلاج البيئة المحيطة بالطفل مثل المعاملة وتوفير الحاجات الخاصة له.

5-العلاج الجسمي:

ويتمثل في التأكد من أنّ المريض لا يعاني من أسباب عضوية خصوصا النواحي التكوينية والجسمية في الجهاز، وكذلك أجهزة السمع والكلام، وعلاج ما قد يوجد من عيوب أو أمراض سواء كان علاجا طبيا أو جراحيا.

6-العلاج البيئي:

يقصد به ادمجا الطفل المريض في نشاطات اجتماعية تدريجيا حتى يتدرب على الأخذ والعطاء.

-تتاح له فرصة التفاعل الاجتماعي وتنمو شخصيته على نحو سوي.

-يعالج من خجله وانزوائه وانسحابه الاجتماعي.

-يساعد على تنمية الطفل اجتماعيا.

-عدم إجبار الطفل على الكلام تحت ضغوط انفعالية أو في مواقف يهابها[1].

[1]- ينظر: العالية جبار، اضطرابات النطق والكلام وسبل علاجها، ص 147.

الفصل الثاني

تحصيل الطفل على لغته

بين الصف وخارجه

يعد النمو اللغوي في مرحلة الطفولة أساسا ومعدلا هامين لعملية التطبيع الاجتماعي ولنمو الطفل عامة ويأخذ النمو تقدما كبيرا من حيث زيادة الفهم أو الحصيلة اللغوية أو التلفظ أو تكوين جملة وذلك من خلال التحاقه بالمدرسة وكذا من البيئة أو المحيط الذي يعيش فيه والذي يكسبه لغته.

المبحث الأول: تحصيل الطفل على لغته في الصف.

إن دخول الطفل للمدرسة يكون لديه حصيلة لغوية كبيرة لفهم العالم من حوله ولفهم المعاني ، القصص والحكايات وبذلك يزداد محصوله اللغوية ويستطيع استخدام جمل في تعبير عن مواقفه.

و يعتبر دخول الطفل للمدرسة مرحلة انتقال كبيرة من محيط لغوي لآخر، كما أن الطفل ينظر إلى لغة المدرسة على أنها لغة ثانية خاصة بالنسبة للأطفال الذين لم يسبق لهم الالتحاق بالروضة أو المسجد، إنها مرحلة بالغة الحساسية تستدعي عناية فائقة ودراسة دقيقة ، ومن هنا كانت أهمية المؤسسات التربوية التي تعني بلغة الطفل قبل دخول المدرسة وتزويده بالألفاظ والعبارات والعادات اللغوية التي تساعده على التأقلم مع الوسط اللغوي الجديد مثلما يذهب إليه تشومسكي« يستطيع الطفل من خلال إتقانه للقواعد التي تحكم بناء لغته أن يظهر»[1]، معنى أن الطفل يستطيع أن يظهر مهاراته من خلال إتقانه لأهم القواعد التي تحكم بناء لغته.

يتزود الطفل بثروة لغوية ويكتسب مهارات لغوية لازمة لتعليم اللغة وذلك عن طريق:

[1]– حفيظة تازورتي ، لغة الطفل بين المحيط والمدرسة، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2001م، ص 1.

1-المدرسة:

هي الدار التي تأدب الطفل وتهذبه وتصلح شأنه بما يتلقاه فيها من معارف وما يكتسبه فيها من العلوم المفيدة [1]. كما أنّها تعتبر من مؤسسات التنشئة اللغوية وهي ذات قيمة تربوية وتعليمية مهمة في حياة الأفراد والمجتمعات.

وكذا المدرسة من العوامل القوية والمؤثرة التي تعمل على ربط الطفل ببيئته ومجتمعه، وتكسبه حقائق علمية ومفاهيم صحيحة لتخرج أجيال يحملون القيم السامية والنبيلة، ويكتسب التلميذ ما يسمى بالتفكير العلمي والوعي الثقافي حتى يتمكن من تلبية جميع احتياجاته وحل مشكلاته، كما أنّها تزود الطفل باللغة من خلال المفردات والصيغ والأساليب التي يتعلمها، كما يتعلم المهارات الحركية اللازمة للمشاركة بالأنشطة العامة والألعاب الجماعية، كذا تعلّم الكتابة وتحسين الخط، فالمدرسة تسعى إلى رفع الأمية والجهل عن التلاميذ "[2].

2-مهام المعلّم:

تعليم التلميذ مبادئ القراءة والكتابة والتعبير وقواعد اللغة، فالطفل في المدرسة يكتسب القدرة على التعامل باللغة تعاملا صحيحا والاتصال بغيره عن طريق التحدث والاستماع والقراءة والكتابة، كما أنّه يكتسب مهارة التعبير البليغ والقدرة على التعبير السليم معنى ذلك أن يتوسط بين التلميذ والبيئة التعليمية ليعينه على التعلم والنمو، كما أنّه يتوقع مشكلات تعلمهم ويعد الخطط لحلها.

-توجيه التلاميذ عبر مراحل التعلّم الأولى، ويدربهم ليصل بهم إلى التعلّم الاستقلالي (أي ذاتي)، فهو يوفر دعما كافيا للتعلّم.

[1]- سهام صاحلي، رزقي حنان، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر 02 اللغة العربية جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، 2016-2017، ص21.

[2]- ينظر: رزقي حنان، سهام صاحلي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، 2016- 2017، ص 21.

-تعليمهم المهارات باعتبارها وسيلة لبلوغ الأهداف ليكون في مقدورهم الاعتماد على أنفسهم في عملية التعلّم [1].

وهذا يتطلب منه القيام بدور جيد، يساعده في تخطي بعض العقبات التي تحول بينه وبين تحقيق الأهداف التربوية التي يصبوا إلى تحقيقها عن طريق تدريس المناهج التي بين يديه من ذلك:

1-أن يعلم تلاميذه كيف يتعلمون، وذلك بتعليمهم المهارات الأساسية للتعلّم وتدريبهم على ذلك، ثم تشجيعهم على توظيف هذه المهارات في دراستهم الذاتية لبعض وحدات المنهاج.

2-أن يكيف المنهاج الحالي بحيث يراعي حاجات التلاميذ والمجتمع، وأن يجعل من البيئة المحلية معملا حقيقيا لتجارب ما يقدمه لهم من دروس الشيء الذي يساعدهم على فهم المادة واكتساب المهارات.

3-أن ينظم المادة التي يعلمها بشكل متكامل ومتناسق، ليساعد التلميذ على الربط بينهما وفهمها وعدم نسيانها.

4-أن يعتمد المعلمون أسلوب ترابط المواد وتكاملها، وينسقون فيما بينهم بما يلبي حاجات التلاميذ ويخفف عنهم عبء التكرار.

5- أن يعمل على تحقيق الانجاز لجميع فئات التلاميذ وذلك بالتنويع في الأساليب التي تساعدهم على التعلّم مهما كان التفاوت في قدراتهم وإمكاناتهم وذكائهم وخلق الدافعية للتعلّم لديهم وذلك باستخدام جميع الوسائل البصرية والسمعية المتوفرة والتي تساعد

[1]- ينظر: رزقي حنان، سهام صاحلي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري ، ص 21.

التلاميذ على التعلّم السريع [1] .معنى ذلك أن يراعي كل الشروط التي تساعد الطفل في اكتساب المهارات.

3- مشاهدة القصص:

يمكن للآباء تنمية مهارات أولادهم من خلال تحريك طفله نحو الاستمتاع بالتعلّم وذلك بواسطة الأسلوب الذي يتبعه معه في عملية التعليم أو تشجيع خياله أو حب استطلاعه إلى غير ذلك من الصور التي يمكن للآباء إتباعها لتنمية هذه المهارة لدى أطفالهم، فعرض الصور المختلفة أو الإشارة إلى الصور المرسومة على صفحات الورق المقوى، ورواية قصة إلى غير ذلك من الأفعال التي تعلم الطفل أهمية اللغة والقراءة وأهمية الكتابة.

-يجب على الآباء تخصيص وقت للقيام بعملية القراءة (رواية، قصة، مشاهدة الصور، قراءة التعليقات المكتوبة عليها، القراءة على الطفل بصوت عالي لكي يكتسب منها ويقوم بتخزين الكلمات.

-تمكين الطفل بقراءة القصة التي ترويها له حتى لو كان ذلك من خياله لأن ذلك يكسبه مفردات وثقة بما يصدره من كلمات.

-قراءة القصة وإعادتها تساعده في اكتساب العديد من الكلمات ومعرفة الأشياء.

-وكذا مطالعة الكتب وقيام بعملية القراءة من خلال التكرار يصحح له الأخطاء التي وقع فيها [2] .

---

[1]- قاسم بوسعدة، المعلم الكفء أو الفعال، مخبر الممارسات النفسية والتربوية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة – الجزائر، جوان 2017م، ص 19.

[2]- برعوث رحاب – صلاح محمد، برنامج أنشطة مقترح لتنمية بعض المهارات الاستعداد أو للقراءة والكتابة لأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة بجامعة عين شمس قاهرة، 2002 ،ص125.

المبحث الثاني: تحصيل الطفل على لغته من خارج الصف.

إنّ اللغة التي يتكلمها الطفل تنمو وتتطور تدريجيا خلال أشكالها (المنولوج الحوار، المحادثة) وخاصة إذا كانت تابعة من النشاط الذي يقوم ب الطفل من لعب ونحوه أو من الحياة داخل بيئة هادئة مشجعة كالأسرة والحضانة أو الروضة.

إن الطفل يتحصل على لغته من خارج الصف عن طريق العيد من الطرق أهمها:

1-الأسرة:

تؤدي الأسرة دورا أساسيا في تشكيل وتكوين شخصية الطفل ليتمكن الطفل في هذه البيئة التعرف على نفسه واكتساب الطفل للغة يحدث عن طريق التفاعل والتعامل بينه وبين أعضا الأسرة التي يعيش فيها ويترعرع في أحضانها، لهذا تعتبر الأسرة المهد الأول للطفل فاكتساب اللغة تكون عن طريق الرعاية والاهتمام والعواطف والتربية الحسنة، فأول عملية ينطلق منها الطفل في اكتساب اللغة تتم في المحيط العائلي، ولقد وضحت لعشبي عقيلة في كتابها لغة الأم أنّ " المحيط يعرض على الطفل مفردات وعبارات سليمة ومقبولة كليا ومعنويا " [1]. فالأسرة تؤدي دورا فعالا في اكتساب الطفل للغة، وكذا التفاعل المتبادل بين الطفل والأسرة يساعد على تطور رصيده اللغوي.

2-المجتمع:

للمجتمع دور كبير في تحصيل الطفل للغته حيث يكتسب فيه مجموع المعارف والمكتسبات والمهارات المعرفية يعبر عنها بلغة أخذها من محيطه. فالطفل يكتسب لغته عن طريق التكرار وتصويب الأخطاء يغرسها في النفوس وكذا يكتسبها عن

[1]- حفيظة تازورتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، ص 9.

طريق استماع للغة المستخدمة حوله، فيخزن هذه اللغة في عقله ويخزن بعض المفردات والجمل عن طريق التجربة والخطأ تكون لديه لغة.[1]

3-الشارع:

يتزود الطفل بعدد هائل من المفردات والمعارف التي تكون رصيده اللغوي وذلك من خلال ما يعرض عليه من ألفاظ يكتسبها ليزداد رصيده [2].

4-الأثر اللغوي الذي يمكن أن يحدثه التعليم التحضيري بنوعيه المسجد والروضة:

في دعم لغة الطفل وإعداده للنجاح في تعلّم اللغة خاصة خلال السنة الأولى من تمدرسه:

-يؤثر التعلم اللغوي التحضيري سواء في المسجد أو في الروضة في دعم لغة الطفل على الأقل العربية وتنميتها وجعل الأطفال يستأنسون بها.

-تهيئة الأطفال لغويا، خصوصا اللغة العربية الفصحى من خلال نظاميها الهجائي الكتابي والصوتي استعدادا لمرحلة المدرسة.

-تنمية الثروة اللغوية الانفرادية العربية وترسيخ بعض العادات اللغوية الأكثر استعمالا.

-ترسيخ أسس النظام اللغوي العربي لدى أطفال يتجاذبهم عدد من الأنظمة اللغوية المختلفة.

5-متابعة الأهل:

إنّ متابعة الطفل من قبل الأهل تجعله يحقق نجاحات كبيرة في حياته فمن الضروري أن يتابع الأهل نمو طفلهم وتطوره بشكل مستمر من قبل سن المدرسة وحتى المدرسة، تقييم الطفل واتخاذ القرار بأن يخضع لاختبارات تقييميه من قبل

[1]- ينظر: سهام صاحلي: رزقي حنان، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري ص75.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص21.

متخصصين، عدم معاقبته على التقصير وتحميله عبئا أعلى من طاقته وقدرته. إذن فالطفل يتحصل على لغته عن طريق العديد من الطرق التي تساهم في تزايد رصيده اللغوي[1].

6-الأجهزة الالكترونية:

للتكنولوجيا دور لا يمكن إنكاره في تعليم الطفل وتنمية ذكائه، فمن خلال الأجهزة الحديثة مثل الهواتف الذكية والأيباد، الأطفال يمكنهم تعلّم لغات جديدة أيضا عن طريق التطبيقات، بالإضافة إلى أنّها تتيح للأطفال فرصة لقراءة الكتب بشكل سهل في أي مكان وفي أي وقت بدلا من الذهاب إلى المكتبات في أوقات محددة، كذا تنمية المهارات الاجتماعية للطفل، حيث يكتسب الطفل مهارات لازمة لتنمية العلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى أنّ الكثير من الألعاب والأنشطة التي يمكن ممارستها باستخدام التطبيقات على الهواتف الذكية تساهم في تعليم الطفل ضرورة إنجاز المهام من خلال قيامه بإنهاء مستوى لعبة أو برنامج تعليمي حتى ينتقل إلى مستوى آخر.

وهذا يعني أنّ الأجهزة الحديثة تساعد في تطوير مهارات الطفل بشكل ملحوظ فهي تساعده في تنمية مواهبه أو دعمه بالمعلومات اللازمة والتوسع في القراءة من مجلات يهتم بها والتي بكل تأكيد تقوم بتوسعة مداركه واكتسابه ثقافات ومعلومات في مجالات مختلفة[2].

[1]- برغوث رحاب – صلاح محمد، برنامج أنشطة مقترح لتنمية بعض المهارات الاستعداد أو للقراءة والكتابة لأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة بجامعة عين شمس قاهرة، 2002 ،ص105

[2]- الشبكة العنكبوتية.

خـــــــاتـــــــمة

خاتمة

في ختام بحثنا هذا توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1-اللغة الركيزة الأساسية التي يستطيع التلاميذ من خلالها أن يكتسبوا العلوم والمعارف.

2-تعتبر المحادثة العامل الأساسي والفعّال في حياة الإنسان بصفة عامة لأنّها وسيلة لإشباع المرء حاجاته.

3-إنّ عملية اكتساب اللغة عند الطفل تمر بعدة مراحل فالطفل يبدأ بالكلمة الواحدة وبعدها كلمتين ثم ينتقل إلى الجمل القصيرة البسيطة وبعدها مرحلة الجملة الكاملة ثم يستطيع أن يستخدم كلمات التي تعبر عن وظيفة الأشياء ثم تنضج قدراته العقلية وعملياتها الإدراكية.

4-يمر اكتساب اللغة عند ابن خلدون بثلاث مراحل هي كثرة الحفظ وجودة المحفوظ والفهم والاستعمال، أي أنّ ينسج الطفل كلاما على منوال ما حفظ وفهم.

5-نمو اللغة عند الطفل كنموه الاجتماعي والعقلي والانفعالي يتأثر بعاملي البيئة والوراثة واللذان يلعبان دورا أساسيا في تحديد الأداء اللغوي لدى الطفل.

6-إنّ عملية اكتساب اللغة عند الطفل لا تخلو من الصعوبات وأي خلل في النمو يؤدي إلى ظهور اضطرابات لغوية مختلفة كاضطرابات النطق وتأخر الكلام وغيرها من المواضيع.

7-هناك عدة علاجات لاضطرابات النطق والكلام أهمها العلاج النفسي والكلامي والتقويمي والاجتماعي والجسمي والبيئي.

8-يتحصل الطفل على لغته عن طريق الصف أي المدرسة وما يتلقاه فيها من معارف ومكتسبات وكذا من الوسط الاجتماعي أي البيئة التي تساعده في اكتساب المهارات اللغوية والمفردات التي تساعده في التفاعل مع مجتمعه.

9-توفير الوسط الملائم للطفل ينمو فيه ويعيش فيه، وتشجيعه على التواصل واكتساب لغته.

10-أن يكون هناك من يعلم الطفل ويرشده إلى الطريق الصحيح دون الوقوع في الخطأ.

11-أن تكون هناك وسائل تكنولوجيا بأنواعها المختلفة كالتلفاز والانترنت والهاتف، التي تساعد على تنمية قدراته ومواهبه.

12-ضرورة الرقابة المستمرة لما يفعله الطفل خلال تعامله مع الانترنت، مع مناقشته فيه باستمرار، حتى ولو كان سلبيا بهدف توضيح الأشياء في ذهن الطفل.

13-تدعيم القيم الخاصة بالمجتمع ومراجعتها باستمرار مع الطفل، بهدف التأكد من تطبيقها بالشكل الصحيح في مواقف مختلفة.

14-تدريب الأطفال على ارتياد المكتبات وصحبة القرآن والأحاديث الشريفة.

وهذه أهم النتائج التي توصلنا إليها في موضوعنا هذا، والذي ركز على ضرورة اكتساب الطفل للغة داخل مدرسته وخارجها، وأهم الاضطرابات التي ترافق هذا الاكتساب.

قائمة المصادر والمراجع

1. أبو الفصل جمال الدين ، محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، المجلد، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت .
2. أبي فتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النّجار، دار الكتب المصرية، ط2.
3. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية_ حقل تعليمية اللغات، جامعة وهران، ديوان المطبوعات الجامعية _ الساحة المركزية بن عكنون ، الجزائر،2000.
4. أحمد نايل العزيز، النمو اللغوي، واضطرابات النطق والكلام ، جامعة مؤنة، علم الكتب، الحديث، ط01، 2009.
5. أحميدة العوني، التعليم المفيد عند ابن خلدون في مقدمة كتابه العبر، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، 2013.
6. اسميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام ، إعداد قنان، نظام التعليم المطور للانتساب، جامعة الملك فيصل .
7. برغوث رحاب – صلاح محمد، برنامج أنشطة مقترح لتنمية بعض المهارات الاستعداد أو للقراءة والكتابة لأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة بجامعة عين شمس قاهرة، 2002.
8. بن علال أمال، اكتساب اللغة عند الطفل، المراحل والنظريات من 5إلى 6 سنوات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، المشرف ديدوح عمر، 2015_2016.
9. بوشلاح سميرة، بوقزة رفيقة، تأثير وسائل التكنولوجيا على لغة الطفل في منطقة بجاية : مرحلة ما قبل التمدرس ، أنموذج، مشرف : صباح جودي، 2015_2016.
10. بوصلب عبد الحكيم، إدارة الصف التعليمي وتقنيات التنشيط داخل المجموعات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف2، 2014.

11.توما جورج خوري، سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط1، 2000.

12. حفيظة تازورتي : لغة الطفل بين المحيط والمدرسة، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2001م.

13. رشدي أحمد طعيمة ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه.

14. سهام صاحلي: رزقي حنان، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر 02 اللغة العربية جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، 2016-2017.

15. الشبكة العنكبوتية.

16. العالية جبار، اضطرابات النطق والكلام وسبل علاجها، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان – الجزائر – .

17. عبد الرحمان ابن خلدون " مقدمة ابن خلدون" تحقيق أومد جاد، دار اللغة الجديد، ط1، القاهرة، مصر.

18. عبد الفتاح دويدار، سيكولوجية النمو الارتقاء، دار المعرفة الجامعية الأزرابطة ط1، 1996.

19. فخري محمد صالح ، اللغة العربية أداء ونطق وإملاء وكتابة ، الوفاء للطباعة والنشر، ط1_2، 1986.

20. فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، مكتبة الكتاب العربي.

21. قاسم بوسعدة، المعلم الكفء أو الفعال، مخبر الممارسات النفسية والتربوية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة – الجزائر، جوان 2017م.

22. لسان العرب للعلامة ابن منظور ، دار المعارف، ج 45.

23. ليلى لطرش، مقال دور حفظ القرآن الكريم كوسيلة من وسائل تنمية الممارسات اللغوية، جامعة عبد الحمانميرة

24. محمد زكي مشكور، اكتساب اللغة، جامعة بني فتاح الإسلامية تامباك براس جومبانج 2015.

25. معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، دت، دط.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
بسملة	/
شكر وعرفان	/
الإهداء	/
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: مراحل اكتساب اللغة عند الطفل وأهم العوامل المؤثرة فيه	24-5
المبحث الأول: مراحل اكتساب اللغة عند الطفل	15-5
1-ماهية اللغة	6-5
2-تعريف المحادثة	7-6
3-تعريف الصف	7
4-مراحل اكتساب اللغة عند الطفل	8-
1-مرحلة الكلمة الواحدة	9
2-مرحلة الكلمتين	10-9
3-مرحلة الجملة القصيرة البسيطة	10
4-مرحلة الجمل الكاملة	11-10
5-مرحلة ما دون الخمس سنين	12-11
6-مرحلة ما فوق الخمس سنين حتى العاشرة	12
-اكتساب اللغة عند ابن خلدون	13
1-كثرة الحفظ وجودة المحفوظ	14-13
2-الفهم	15
3-الاستعمال	15
المبحث الثاني:العوامل المؤثرة في اكتساب الطفل للغة	20-16

1-العوامل الوراثية المؤثرة في اكتساب اللغة	16
2-العامل النفسي المؤثر في اكتساب اللغة	18
3-العوامل البيئية المؤثرة في اكتساب اللغة	20-18
المبحث الثالث: عيوب النطق والكلام وآلية علاجه	24-21
1-أهم عيوب النطق	21
2-اضطرابات الكلام	22
3-آليات علاج عيوب النطق والكلام	24-23
الفصل الثاني: تحصيل الطفل على لغته بين الصف وخارجه	32-25
المبحث الأول: تحصيل الطفل على لغته في الصف	**29-26**
1-المدرسة	27
2-مهام المعلم	28-27
3-مشاهدة القصص	29
المبحث الثاني: تحصيل الطفل على لغته من خارج الصف	32-30
1-الأسرة	30
2-المجتمع	30
3-الشارع	31
4-الأثر اللغوي الذي يمكن أن يحدثه التعليم التحضيري بنوعيه المسجد والروضة	31
5-متابعة الأهل	31
6-الأجهزة الالكترونية	32
خاتمة	35-34
قائمة المصادر والمراجع	39-36
فهرس الموضوعات	42-40